زهور الجوادين

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ـ نشرة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون مع
شعبة الرقابة النسوية العدد ١٥ السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٣١ هـ

Flowers@aljawadain.org البريد الإلكتروني www.aljawadain.org

مولد النور الحادي عشر

الإمام العسكري الحسن عليه السلام

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: من الفواقر التي تقصم الظهر جار إن رأى حسنة أطفأها وإن رأى سيئة أفشاها

كلمة العدد

من المعروف في ثقافات الأمم المختلفة انها كثيرة الاعتزاز بالرموز التي قدمت عطاءاً غير محدود سواء كانوا رجالاً أو نساءً لأن ما قدموه له أثر كبير في تغيير مسيرة الشعوب وأوجدوا مجرى جديداً لتأريخهم، فكانوا بما قدموه من انجازات قد صاغوا هذه الحضارة أو تلك، وصنعوا لتاريخهم وجهاً يُعرف به وبصمةً لا يمكن محو آثارها بسهولة، فاشتهر وادي الرافدين بحمورابي ومسلته واليونان بأفلاطون وحكمته ووادي النيل بالفراعنة وأهراماته وبعد الثورة الصناعية وتوجُّه العالم إلى حركة التطورا لجديدة برز رجالٌ كثيرون ودخلوا سجل التأريخ ضمن قائمة أسماء من يعتزون بهم، وإمعاناً في ظاهرة الاعتزاز حرص القائمون على إدارة الدول على تضمين المناهج الدراسية سيرة حياة هؤلاء العظماء ودراسة تجاربهم ليستفيد ا لجيل ا لجديد من الماضي واستنباط الدروس والعبر وتوظيفها في بناء الغد فإن تمكنّا من ربط الماضي بالحاضر فسوف نتمكن من بناء المستقبل بصورة صحيحة.

وإننا كأمة اسلامية من حقنا أن نفتخر برموزنا وعظمائنا محمدٍ وآلهِ الأطهار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وبالتالي لا بد أن يكون لهم حيّزٌ في حياتنا النظرية والتطبيقية يليق ومكانتهم المقدسة في قلوب المسلمين ويتناسب مع ما قدموه من انجازات عظيمة يشهد بها حتى اعداؤهم، وهي دعوة في الوقت نفسه الى المسؤولين وأولياء الامور ان يكون المنهج التربوي في المدرسة والبيت مكتنز بتراث اهل البيت لينهل ا لجيل الناشئ من علمهم واخلاقهم وليكونوا في الغد القريب محصنين وقادرين على المواجهة الفكرية.

ونحن إذ نستذكر حفيد الإمام ا لجواد عليه السلام إمامنا الحسن العسكري عليه السلام الذي سعى جاهداً لحفظ الشريعة المحمدية الأصيلة من التيارات الفكرية المنحرفة التي عاصرته فلم يألُ جهداً في الوقوف بوجه عناوين الظلم المتسلطة آنذاك وأخذ على عاتقه بث روح الإيمان بين صفوف الناس نجد لزاماً علينا أن نقتفي أثره المبارك وأن نستوعب كلامه ووصاياه لننتقل بها من مبدأ النظرية إلى حيّز التطبيق في أخلاقنا وسلوكنا كما كان لنا أسوة حسنة في سيدتنا فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليه السلام التي لم تقف مكتوفة الأيدي لأنها أنثى فدأبت على العلم والتعلم ووصلت إلى درجة من العلم قال عنها أبوها: (فداها أبوها).

نور تلألأ مشرقاً عن طلعةٍ
فتنت بطلعتها الضحى الفتانا
لَطَّفتُ هذي الروح من نفحاته
طيباً يفوق الرَّوح والريحانا
وأنرت هذا العقل من إشراقه
حتى تدفَّق أفقهُ عرفانا

❖ ❖ ❖

يا مولداً بالحقِّ أشرق نجمهُ
أغرقت في لجج الهنا دنيانا
كل العوالم من شعاعك أشرقت
وتنوَّعت أفراحها ألوانا
فالأفقُ مرآة يموجُ شُعاعها
فيسيل من صفحاتها أقيانا
عُكِست بها هذي الثغور فرُصِّعت
منها عقوداً تزدهي وجمانا
وتألَّقت بسماتها فتألقت
من نورها شُهُب السّما نيرانا

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

في احكام الكفارات

أقسام الكفارات خمس ما عدا كفارات الإحرام.

القسم الأول: الكفارة المرتبة، وهي في ثلاثة موارد:

١-كفارة الظهار.

٢-كفارة قتل الخطأ.

ويجب فيهما: عتق رقبة فإن عجز فصيام شهرين متتابعين ، فإن عجز فاطعام ستين مسكيناً.

٣- كفارة من أفطر يوماً من قضاء شهر رمضان بعد الزوال.

ويجب فيها إطعام عشرة مساكين فإن عجز فصيام ثلاثة أيام.

القسم الثاني: الكفارة المخيرة ، وهي على موارد:

١-كفارة من أفطر في شهر رمضان بتعمد الأكل والشرب أو الجماع أو الاستمناء أو البقاء على الجنابة.

٢-كفارة حنث العهد.

ويجب في الجميع: عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين، أو اطعام ستين مسكينا.

القسم الثالث: ما اجتمع فيه الترتيب والتخيير وهي في ثلاثة موارد:

١-كفارة الإيلاء.

٢-كفارة اليمين.

٣-كفارة النذر حتى نذر صوم يوم معين على الأقوى.

ويجب في الجميع: عتق رقبة أو اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم فان عجز فصيام ثلاثة أيام.

القسم الرابع: الكفارة المعينة ، وهي فيمن حلف بالبراءة من الله أو من رسوله ﷺ أو من دينه أو من الأئمة عليهم السلام ثم حنث، فيجب عليه: اطعام عشرة مساكين.

القسم الخامس: كفارة الجمع وهي في قتل المؤمن عمدا وظلماً.

ويجب فيه: عتق رقبة مع صيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكيناً.

مسألة ٧٤٩: المشهور أن في جز المرأة شعرها في المصاب كفارة الإفطار في شهر رمضان وفي نتفه أو خدش وجهها اذا ادمته ، أو شق الرجل ثوبه في موت ولده أو زوجته كفارة اليمين ولكن الأظهر عدم وجوب الكفارة في هذه الموارد وإن كان التكفير أحوط.

مسألة ٧٥٠: ذكر جمع من الفقهاء رضوان الله عليهم أن من أفطر في شهر رمضان على الحرام وجبت عليه كفارة الجمع ولكن الأظهر عدم وجوبها وكفاية الكفارة المخيرة.

مسألة ٧٥٢: لو نام عن صلاة العشاء الآخرة حتى خرج الوقت فالأحوط الأولى أن يصبح صائماً.

مسألة ٧٥٣: لو نذر صوم يوم أو أيام فعجز عن الصوم الأحوط لزوماً أن يتصدق لكل يوم بمد على مسكين أو يعطيه مدّين ليصوم عنه.

مسألة ٧٥٤: قد عد من الكفارات المندوبة ما روي عن الصادق عليه السلام من أن كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان وكفارة المجالس أن تقول عند قيامك منها «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين» وكفارة الضحك أن يقول «اللهم لا تمقتني» وكفارة الاغتياب الاستغفار للمغتاب وكفارة الطيرة «التشاؤم»التوكل وكفارة اللطم على الخدود الاستغفار والتوبة .

من عقائدنا

عقيدتنا في الانبياء وكتبهم

نؤمن على الاجمال بأن جميع الانبياء والمرسلين على حق كما نؤمن بعصمتهم وطهارتهم واما انكار نبوّتهم او سبهم او الاستهزاء بهم فهو من الكفر والزندقة لان ذلك يستلزم انكار نبيّنا الذي اخبر عنهم وصدّقهم ,اما المعروفة اسمائهم وشرائعهم كآدم ونوح وابراهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى وسائر من ذكرهم القرآن الكريم بأعيانهم فيجب الايمان بهم على الخصوص ومن انكر واحدا منهم فقد انكر الجميع وانكر نبوة نبيّنا بالخصوص

وكذلك يجب الايمان بكتبهم وما نزل عليهم واما التوراة والانجيل الموجودان الآن بين ايدي الناس فقد ثبت انهما محرفان عمّا انزلا بسبب ما حدث فيهما من تغيير وتبديل وزيادات واضافات بعد زماني موسى وعيسى بتلاعب ذوي الاهواء والاطماع بل الموجود منهما اكثرها وكله موضوع بعد زمانهما من الاتباع والاشياع

وان من وظائف الانبياء:

١- الدعوة الى عبادة الله الواحد الاحد (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ)النحل: الآية ٦٣.

٢- تبليغ اوامر الله ونواهيه الى الناس وارشادهم الى ما فيه مصالحهم الدنيوية والاخروية.

٣- التزكية والتطهير والتعليم والحكمة وهي المعرفة بالله التي توجب بصيرة في الدين ومعرفة بالله تعالى ثم الوصول الى الكمال اللائق بالانسانية لنيل مرضاة الله تعالى والفوز بسعادة الدنيا والاخرة.

٤- اقامة العدل والاصلاح في الارض ومحاربة الظلم والفساد وهذه من اعظم الوظائف الحياتية.

٥- ممارسة القانون وهو الشريعة الالهية وتطبيقه في دنيا الانسان لحلّ مشاكله المختلفة منها الاجتماعية والاقتصاديةوغيرها.

٦- تزهيد الناس بالدنيا الفانية وتوجيههم نحو الاخرة والسعي لها بالاعمال الصالحة.

٧- الناس بحاجة الى القدوة والاسوة المتحركة في تطبيق الاحكام الالهية والعمل بها ، والرسل هم القدوة والاسوة لانها نماذج صنعت على عين الله وتأدبوا بآدابه (قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) الأحزاب: الآية ١٢.

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: الغضب مفتاح كل شر

من امّهات البنين في التاريخ

كثيرات هن النساء اللواتي دعين بهذا الاسم ولكن الفروق بين واحدة واخرى تجعل بروزهن متفاوتا, اضف الى ذلك الظروف والملابسات الخاصة.

قيل عن ام البنين زوجة امير المؤمنين عليه السلام هي من النساء الفاضلات العارفات بحق اهل البيت مخلصة في ولائهم.

ونذكر بعض من اسماء امهات البنين في التاريخ:

١- ام البنين ام الامام علي الرضا عليه السلام واسمها (تكتم) وقد قال فيها الشاعر الكبير ابو بكر الصولي في مدحه الامام الرضا منوّهاً بعلو شأنها وبلوغها القمة في النجابة والفضائل

الا ان خير الناس نفسا ووالدا
ورهطا واجدادا علي المعظم
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا
اماما يؤدي حجة الله تكتم

وقال الاربلي : كانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها (حميدة المصفاة) حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها ,فقالت لابنها موسى عليه السلام يابني ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله تعالى سيظهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص بها خيرا فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة.

وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا قالت اعينوني بمرضعة فقيل لها :أنقص الدر؟ فقالت لا ، ... ولكن عليّ ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ وَلَدت , وقد روى قوم أن ام الرضا عليه السلام تسمى (سكن) النوبية وقيل نجمة وقيل سمان وتكنى ام البنين.

٢- ام البنين الكلابية والمعروفة بالخوصاء الكلابية لقبا وام البنين كنية وفاطمة اسما كذلك وهي زوجة عقيل بن ابي طالب ذكرها المظفري في كتابه (بطل العلقمي) وابن الجوزي في التذكرة وهذه مماثلة لام البنين ام العباس بالاسم والكنية وهي من نفس عشيرتها العربية الاصيلة فقد انجبت لعقيل اربعة اولهم يزيد وحمزة وابو سعيد المتكلم المعروف وجعفر زوج ام الحسن بنت الامام علي عليه السلام وقد استشهد اثنان منهم مع ابي عبد الله الحسين عليه السلام في كربلاء.

٣- ام البنين زوجة امير المؤمنين عليه السلام والدة ابو الفضل العباس عليه السلام فهي الزكية (فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر) وامها (تمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب) كانت زوجة صالحة وفية مربية عابدة زاهدة وهي ايضا الام الحنون على اولادها والمحافظة على دينها ودين اولادها وكانت تحرص على اولادها ان يحصلوا على الجنة وذكرت ذلك في وصيتها لاولادها عند رحيلهم من المدينة الى كربلاء فكانت توصيهم بسيدهم ومولاهم واخيهم الحسين في الدفاع عنه والموت دونه

المصدر :

قصص ام البنين / الشيخ ماجد الزبيدي

الحسن العسكري عليه السلام

إلى ذلك البيت الشريف والنسب المنيف يرجع نسب إمامنا (الحسن بن علي الزكي العسكري عليه السلام) الغصن الطاهر من الشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، وكفى به فخاراً ومن العلوّ مقداراً، فقد سما على الفرقدين منزلاً ومحلاً، واستغرق صفات الكمال، فهو وارث المصطفى سيد خلق الله وخاتم المرسلين، وابن الإمام الهادي من آل محمد صلى الله عليه وآله المنتجبين، وحفيد الجواد عليه السلام وخلاصة أولئك الذين آتاهم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، وكرمهم بما لم يكرّم به غيرهم من السابقين واللاحقين.

كان إمامنا العسكري عليه السلام على جانب عظيم من سمو الأخلاق، يقابل الإساءة بالإحسان والتجاوز عليه بطيب القول وبالغ البيان، وأشربت نفسه الزكية حب الخير والإحسان للآخرين، مقتفياً في خطواته آثار الرسالة المحمدية ونهج الأئمة المعصومين من أبائه الميامين عليهم السلام، وقد وسع الناس جميعاً بمكارم أخلاقه، فأثرت على أعدائه والحاقدين عليه، فانقلبوا من بغضه إلى حبه والإخلاص له، فقد نقل المؤرخون إنه (حبس على عهد المتوكل العباسي الذي كان شديد العداوة لآل النبي صلى الله عليه وآله وحاقداً على آل أبي طالب عليهم السلام وقد أمر بالتنكيل بالإمام، والتشديد عليه إلا أنه لما أتصل به - أي بالإمام - وشاهد سمو أخلاقه وعظيم هديه وصلاحه أنقلب رأساً على عقب، فكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وتعظيماً له، ولما خرج الإمام من عنده كان أحسن الناس بصيرة وأحسنهم قولاً في الإمام).

لقد كان الإمام أبو محمد عليه السلام في معالي أخلاقه نفحة من نفحات الرسالة الإسلامية، وثمرة من ثمرات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، حيث تجلت فيه كل القيم السامية والأخلاق النبوية الكريمة وملأ وجدان الأمة في عصره بمواقفه المشهودة ومآثره الخالدة في الحفاظ على أصول الشريعة والقيام بأعباء الإمامة والقيادة الشرعية للأمة، والتمهيد لعصر الغيبة الذي أخبر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من أهل بيته عليهم السلام عن حتميته وضرورته، هذه الحتمية وهذا التقدير الإلهي الذي أضاف إلى شرف ومنزلة الإمام الحسن العسكري عليه السلام شرفاً ومنقبة عظيمة بأن جعل الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه من أولاده يقول (محمد بن طلحة الشافعي): (وأما مناقبه: فاعلم أن المنقبة العليا والمزية الكبرى التي خصه الله بها وقلّده فريدها ومنحه تقليدها وجعلها صفة دائمة لا يبلي الدهر حديثها ولا تنسى الألسن تلاوتها وترديدها، أن المهدي من نسله المخلوق منه، وولده المنتسب إليه، بضعته المنفصلة عنه).

ومن مواعظ الإمام العسكري عليه السلام وحكمه التي حرص أن يربي عليها أصحابه وأتباعه:

قال عليه السلام: لا تمار فيذهب بهاؤك. ولا تمازح فيجترأ عليك.

وقال عليه السلام في التواضع: من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم.

وقال عليه السلام: من التواضع السلام على كل من تمر به، والجلوس دون شرف المجلس.

وقال عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

وقال عليه السلام: حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار. وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار. وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار.

المصادر

كشف الغمة: ٣/٢٠٤.

مطالب السؤل ص ٧٨.

فاطمة المعصومة

السيّدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، المعروفة بالمعصومة، ورد أنّ أخاها الإمام الرضا عليه السلام قد لقّبها بالمعصومة، كما ورد أنّ جدّها الإمام الصادق عليه السلام لقّبها بكريمة أهل البيت، قبل ولادتها.

ولدت السيّدة المعصومة في الأوّل من ذي القعدة ١٧٣ هـ بالمدينة المنوّرة، أُمّها هي السيّدة (تكتم)، ونشأت عليها السلام تحت رعاية أخيها الإمام الرضا عليه السلام، لأنّ هارون العباسي أودع أباها عام ولادتها السجن، ثم اغتاله بالسم عام ١٨٣هـ، فعاشت مع إخوتها وأخواتها في كنف الإمام الرضا عليه السلام.

رحلتها إلى خراسان

أصاب السيّدة المعصومة - ومعها آل أبي طالب - حالة من القلق الشديد على مصير الإمام الرضا عليه السلام منذ أن استقدمه المأمون إلى خراسان.

فقد كانوا في خوف بعدما أخبرهم الإمام الرضا عليه السلام أنّه سيستشهد في سفره هذا إلى طوس، فشدّت الرحال إليه عليه السلام.

رحلت السيّدة المعصومة تقتفي أثر أخيها الرضا عليه السلام، والأمل يحدوها في لقائه حياً، لكن وعناء السفر ومتاعبه اللذين لم تعهدهما أقعداها عن السير، فلزمت فراشها مريضة، ثمّ سألت عن المسافة التي تفصلها عن قم -وكانت آنذاك قد نزلت في مدينة ساوة- فقيل لها إنّها تبعد عشرة فراسخ، أي ٧٠ كم، فأمرت بإيصالها إلى مدينة قم.

حملت السيّدة المعصومة إلى مدينة قم، وهي مريضة، فلمّا وصلت، استقبلها أشراف قم، وتقدّمهم (موسى بن خزرج بن سعد الأشعري)، فأخذ بزمام ناقتها وقادها إلى منزله، وكانت في داره حتّى تُوفّيت بعد سبعة عشر يوماً في العاشر من ربيع الثاني ٢٠١ هـ، ودفنت بمدينة قم المقدّسة.

فأمر بتغسيلها وتكفينها، وصلّى عليها، ودفنها في أرض كانت له، وبنى عليها سقيفة من البواري، إلى أن بَنَت السيّدة زينب بنت الإمام محمّد الجواد عليه السلام عليها قبّة، واليوم صار مرقدها قبابا ومنائر تناطح السماء علوا، يقصده المؤمنون من كل حدب وصوب ليكون ملاذا لهم في قضاء الحوائج واستجابة الدعاء.

فضل زيارتها:

١- عن سعد بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: (من زارها فله الجنّة).

٢- قال الإمام الجواد عليه السلام: (من زار قبر عمّتي بقم فله الجنّة).

٣- عن سعد، عن الإمام الرضا عليه السلام قال: (يا سعد، عندكم لنا قبر)، قلت له: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى؟ قال: (نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة).

٤- قال الإمام الصادق عليه السلام: (إنّ لله حرماً وهو مكّة، وإنّ للرسول صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة، وإنّ لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة، وإنّ لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنّة).

وقد جاء في الخبر بعد زيارتها قراءة هذا الدعاء الذي يبين ما للسيدة المعصومة من مكانة عند الله عز وجل فكانت كأبيها بابا لقضاء الحوائج بإذن الله ولعلو شأنها التي ذكرتها روايات الأئمة المعصومين عليهم السلام كان لمن زارها عارفا بحقها ان تكون له شفيعة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون وهو هذا الدعاء:

(أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرينا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٌ، أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالبَراءةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلى اللهِ راضِيا بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلى يَقِينٍ ما أَتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راضٍ نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدِي، اللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ يا فَاطِمَةَ اشْفَعِي لِي فِي الجَنَّةِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعادَةِ فَلا تَسْلُبْ مِنِّي ما أَنا فِيهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ).

المصادر

ثواب الأعمال: ٩٩
كامل الزيارات: ٥٣٦
بحار الأنوار ٤٨ / ٣١٧
المصدر السابق ٥٧ / ٢١٦
مفاتيح الجنان.

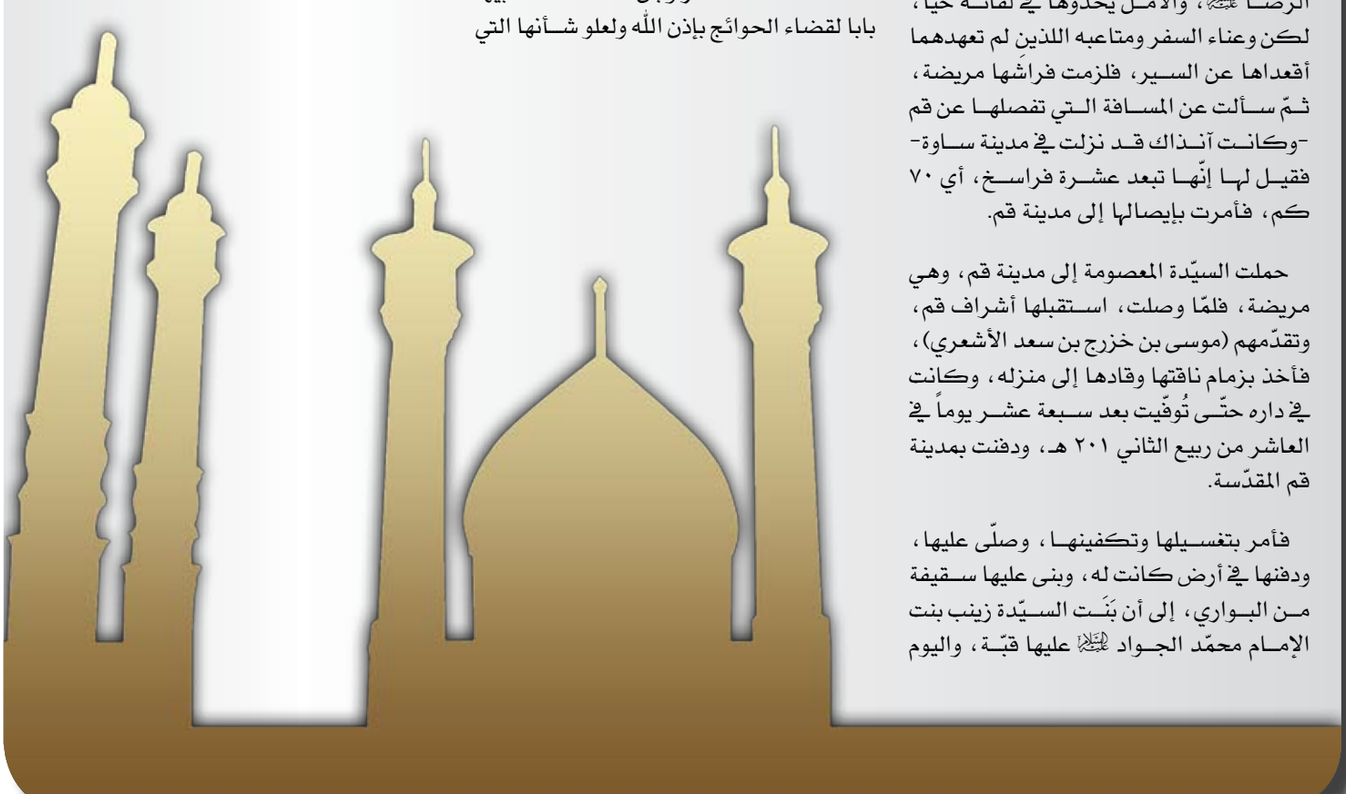

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله

تأثير الطلاق على الأطفال

يعتبر الطلاق من الحلول المؤلمة لما له من تداعيات مختلفة تنسحب على جميع أفراد الأسرة، لذلك يجب أن يكون هذا الحل آخر الخيارات التي يلجأ إليها الزوجان، فهو بمثابة آخر العلاج الكي، فالطلاق يترك على الأطفال الذين هم أول ضحاياه أثرا كبيرا ليسبب لهم القلق وسوء أحوالهم التربوية، ويمكن أن نلخص تأثير الطلاق عليهم بما يلي:

١. التأثير النفسي والعاطفي :

إن التأثير النفسي والعاطفي قد يؤثر على الفعاليات العضوية وا لجسدية فيكون له الدور الكبير والتأثير البالغ على الطفل بعد طلاق والديه ليقع في حيرة واضطراب بعد أن عاش في أحضان هذه الأسرة وتربى لسنوات على حنانها.

٢. البحث عن الأمان :

إن الطفل إذا انفصل والداه يبحث عن من يمنحه الراحة والأمان شأنه شأن الكبار إذا فقدوا بعض من يحبون، فما بالك بالطفل الصغير.

٣. الطلاق يسبب اليتم:

إن الطفل إذا فقد أحد والديه فهو يتيم حتى ولو كانا على قيد الحياة، فهو لا يراهما على الدوام أو قد لا يتمكن من أن يرى احدهما أبداً بسبب السفر أو الزواج من شريك آخر، بينما هو محتاج إلى من يحنو عليه (أب، وأم).

٤. الاضطراب:

يعاني الكثير من الأطفال صعوبة التنقل بين الأب من جهة والأم من جهة أخرى فمن خلال هذا التنقل يحدث الاضطراب لاختلاف طرق التربية والبيئة والثقافة المتفاوتة التي قد ينتقل إليها الطفل بعد طلاق والديه ليعيش في أجواء غريبة عليه.

٥. تكوين الشخصية:

تشير البحوث والدراسات إلى أن الأطفال الذين انفصل أبواهما يكون نموهم ا لجسمي اقل من الأطفال الذين يعيشون مع والديهم، ففقدان الأم يمنع تفتح براعم الطفل ويترك أثرا سلبيا على شخصيته العاطفية، فهو طفل غير سوي، مضطرب نفسيا، وقد يدفعه الحرمان من العاطفة حينما يكبر أن يكون ذلك سببا في جعله فردا شريرا أو مجرما.

٦. كراهية أحد الأبوين:

عادة ما ينظر الطفل بعد الطلاق لأحد والديه نظرة سيئة تشوبها الكراهية، وعادة ما يميل إلى احد الطرفين، وهذا الأمر غير محمود للطفل وللوالدين فمن الأفضل للأبوين أن لا يُسيئا الحديث عن بعضهما أمام الطفل مخافة رد الفعل الذي يسببه ذلك في نفسه مستقبلا.

الصحبة الصالحة ....ضرورة حياتية

ان تأثير الصحبة سواء السيئة منها أو الملتزمة لعجيب جدا , بل ان الصحبة تعد من أهم طرق الانحراف أو الاصلاح للشاب والفتاة ومن أهم الوسائل العلمية في الحياة لتحديد مسار المراهقين وذلك لسبب بسيط وهو ان الشباب والفتيات يقضون فترات طويلة في حالة من التأثر المباشر مع اقرانهم واصدقائهم سواء في الدراسة أم في المجتمع أم في الرحلات.

لذا الجميع يعرف أنه قد نصادف في حياتنا العديد من الاصدقاء أصحاب سوء وأصحاب خير ونعلم ماهو تأثير الصحبة على سلوكنا وخط سيرهم في حياة كلا منا.

فكم من شاب ذهب نتيجة جرعة زائدة من المخدرات بسبب سوء علاقاته ؟ وكم من شاب ارتقى سلم المجد والصلاح ايضا لتأثره بسلوكيات اقرانه.

لذا تعتبر الصداقة السليمة من أهم العناصر المؤثرة في شخصية الشاب المراهق لأنها أولى مراحل عتبة الحياة العملية ومنها قد يتجدد منحى حياته ولعل من لهم تجربة إيجابية أو تجربة سابقة ناجحة يعرف ما نقصده جيدا من خلال التركيز على انتخاب صداقات من جماعات إسلامية ذات توجهات معتدلة همها إصلاح المجتمع والرقي به إيمانياً ولتلك الجماعات برامجها وأنشطتها التي تحدد حتى بداية تفكير الشاب نحو اتجاه سليم.

وهذه النصائح والإرشادات مهمة ومجربة في الوقت نفسه في محاولة الاتكاء عليها في التخلص من وباء الزنا والانحرافات أو مشاهدة الافلام المحرمة أو اي عادة صار الشباب اسرى في مشابكها ، وغلت عقولهم بهواها واصفدت ايدي ارادتهم بغل اقفالها .. وقد يرى بعضهم هذه الارشادات والنصائح بأنها غيرذات جدوى ولكن اثارها الاعجازية تظهر عند تنفيذها بإرادة وحزم وتوكل على الله عز وجل، فالتصميم وشحذ الهمم أول الطريق يعين بل ويمدح الشاب والفتاة العائدين اليه

المصدر :

على اعتاب البلوغ / شيماء فاضل شمس الله

أطفالنا في ظلّ التربية الإسلامية

الحلقة ١

الطفل بقدر ما هو محبوب ومطلوب فهو مهمّ جدّاً وخطير، لأنه من أهم وأخطر المراحل الاجتماعيّة في بناء الفرد والمجتمع البناء السليم القويم. فإنّ الإنسان يولد صفحة ناصعة البياض، مصقولة التركيب، محايدة التشكيلة، لا تشوبه شائبة. فهو بهذا يكون قابلاً للتشكّل والانتماء واكتساب ألوان المعارف والسلوك والممارسات، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ((إقرأ وربّك الأكرم ❖ الذي علّم بالقلم ❖ علّم الإنسان ما لم يعلم))، وقال رسوله المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم، لمّا سئل: ما حقّ ابني هذا ؟ ((تحسن اسمه وأدبه، وضعْه موضعاً حسناً))، وقال أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ((... وإنها قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقي فيها من شيء قبلته))، وقال الإمام أبوعبد الله، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ((الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلّم الكتاب سبع سنين، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين))، وقد قيل:

ليس الجَمالُ بأثواب تزيّنهُ
إنّ الجَمالَ جَمالُ الخُلقِ والأدبِ

إن مرحلة الطفولة هي التي تعطي صورة شخصيّة الإنسان، وتشكيل ملامحه الخَلقية والخُلقية، وقد حرصت الشريعة الإسلامية الحقّة على تربية الطفل، واهتمّت ببناء شخصيّته بناء سليماً محصّنة إيّاه عن أشكال الانحراف وأنواع العقد السلوكيّة، وشتّى الأمراض النفسيّة الخطرة والعادات السيئة القبيحة.

وعلى أساس مبادئها الإنسانية وقيمها الصالحة، فإنّ بناء شخصيّة الطفل في الإسلام ماهو في الحقيقة إلاّ عمليّة بناء المجتمع الإسلاميّ، وتمهيد لإقامة الحياة والدولة والقانون والحضارة، وفقاً للمبادئ الإسلاميّة المباركة، تحقيقاً لسعادة الإنسان، وتحصيناً لمقوّمات المجتمع، وحفظاً لسلامة البشرية وخيرها.

وإنّ نجاح الأهداف الإسلاميّة وسعادة الفرد وسلامة المجتمع، تتوقّف على سلامة عمليّة التربية، ممّا يدعونا لأن نكرّس جانباً كبيراً من جهودنا وممارساتنا واهتماماتنا لتربية الطفل وإعداده إعداداً سليماً، ليكون فردا صالحاً وعضواً نافعاً في المجتمع الإسلاميّ، وليكون له دوربنّاء وفعّال في الحياة، ويكون مهيّأً للعيش السليم في كنف الإسلام العظيم، منسجماً في واقعه ونزعاته الذاتية مع القانون الإسلاميّ، ونظم الحياة الإسلاميّة السائدة في مجتمع الإيمان بالله عزّوجلّ.

مفهوم التربية:

لقد عرّف اللغويّون وأصحاب المعاجم لفظة التربية بأنّها:

(الربّ في الأصل: التربية، وهي إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حدّ التمام، يقال: ربّه و ربّاه و ربّيه) .

و(ربّ الولد ربّاً: وليه وتعهّده بما يغذّيه وينمّيه ويؤدّبه ...).

لذا، يمكننا أن نقول إن التربية الإسلامية هي: عمليّة بناء الإنسان وتوجيهه، لتكوين شخصيّته، طبقاً لمنهج الإسلام الحنيف وأهدافه في الحياة.

فالتربية إذن تعني تنشئة الشخصيّة وتنميتهاحتّى تكتمل وتتّخذ صفتها المميّزة لها.

أهميّة التربية الإسلاميّة:

من المسلّم به أن الإنسان يولد صفحة بيضاء، غير مطبوع عليه أيّ شيء من ملامح أيّ اتجاه أوسلوك أوتشكيلة؛ إلاّ أنّه يحمل الاستعداد التامّ لتلقّي مختلف العلوم والمعارف، وتكوين الشخصيّة، والانخراط ضمن خطّ سلوكيّ معين.

لذا، فإن القرآن الكريم يخاطب الإنسان ويذكّره بهذه الحقيقة الثابتة، وبنعمة الاستعداد والاكتساب والتعلّم، التي أودعها الله عزّوجلّ فيه؛ لكسب العلم والمعرفة، والاسترشاد بالهداية الإلهيّة.

قال عزّوجلّ: ((والله أخرجكم من بطون أمّهاتكم لاتعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون)).

وأميرالمؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام يترجم هذا الخطاب الإلهيّ العلميّ السامي بقوله: ((... وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقي فيها من شيء قبلته)).

وقد شرح العلاّمة الحلّي رضوان الله تعالى عليه مراحل تكوّن المعرفة لدى الطفل، فقال:

(إعلم أنّ الله خلق النفس الإنسانيّة في بداية فطرتها، خالية من جميع العلوم بالضرورة، قابلة لها بالضرورة، وذلك مشاهد في حال الأطفال. ثمّ إنّ الله تعالى خلق للنفس آلات بها يحصل الإدراك، وهي القوى الحسّاسة، فيحسّ الطفل في أوّل ولادته لمس ما يدركه من الملموسات، ويميّز بواسطة الإدراك البصري على سبيل التدرّج بين أبوبه وغيرهما) .

ثمّ إنّ هذا الطفل يزداد فطنة وذكاء، فينتقل من إحساسه بالأمور الجزئية إلى معرفة الأمور الكليّة، مثل التوافق والتباين والأنداد والأضداد، فيعقل الأمور الكليّة الضروريّة بواسطة إدراك المحسوسات الجزئيّة.

لذا، يتعين في ظلّ التعاليم الإسلاميّة على الأبوين التكليف في إعداد الطفل وتربيته وتعليمه منذ نشأته الأولى.

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: أقل الناس راحة الحقود

الآن .. في الأسواق

دجاج ولحوم

المُراد

ALMURAD

عالي الجودة
PREMIUM QUALITY

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

قسم الاستثمار والتنمية

حلال
HALAL

مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية